

The Implementation of Arabic Language Learning for Visually Impaired Students in an Inclusive Classroom In Indonesia/

تنفيذ تعليم اللغة العربية للتلاميذ المكفوفين في فصل دراسي شامل في إندونيسيا

Istifa Ayuning Lazuardy¹, Anisatul Barokah²

UIN Raden Mas Said Surakarta^{1,2}

istifaayuning@gmail.com¹ anisatul.barokah@staff.uinsaid.ac.id²

ABSTRACT

MAN 2 Klaten is an inclusive school that integrates disabled students, including the blind, into regular classes, achieving learning outcomes in Arabic subjects comparable to other students. This qualitative research aimed to explore the implementation of Arabic language learning for blind students, challenges faced by teachers, and their solutions. Conducted in Class XII, the study involved Arabic teachers, blind students, classmates, and accompanying teachers, using interviews, observation, and documentation for data collection. The findings show that learning plans for blind students are similar to those for other students, utilizing the same methods and materials. However, blind students receive additional explanations individually after class sessions and use laptops with JAWS software for accessibility. Daily assignments are conducted orally with the same questions as those for their peers. Challenges include difficulties in explaining unfamiliar vocabulary, divided teacher focus, and the inability of teachers to use Braille, resulting in blind students writing assignments in transliterated Arabic. Solutions involve detailed explanations, improved focus management, and adaptations in assignment formats. These findings highlight the importance of training teachers in Braille and assistive technologies to further enhance inclusive learning.

Keywords: Implementation, Arabic Language Learning, Blind Student

ABSTRAK

MAN 2 Klaten adalah sekolah inklusif yang mengintegrasikan siswa penyandang disabilitas, termasuk tunanetra, ke dalam kelas reguler, dengan hasil belajar mata pelajaran Bahasa Arab yang sebanding dengan siswa lainnya. Penelitian kualitatif ini bertujuan untuk mengeksplorasi pelaksanaan pembelajaran Bahasa Arab bagi siswa tunanetra, tantangan yang dihadapi oleh guru, dan solusinya. Penelitian ini dilakukan di kelas XII dengan melibatkan guru Bahasa Arab, siswa tunanetra, teman sekelas mereka, dan guru pendamping, menggunakan wawancara, observasi, dan dokumentasi untuk pengumpulan data. Hasil penelitian menunjukkan bahwa rencana pembelajaran untuk siswa tunanetra serupa dengan siswa lainnya, menggunakan metode dan materi yang sama. Namun, siswa tunanetra menerima penjelasan tambahan secara individual setelah sesi kelas dan menggunakan laptop dengan perangkat lunak JAWS untuk aksesibilitas. Tugas harian dilakukan secara lisan dengan pertanyaan yang sama seperti untuk teman sekelas mereka.

Tantangan yang dihadapi meliputi kesulitan dalam menjelaskan kosakata yang tidak familiar, fokus guru yang terbagi, dan ketidakmampuan guru menggunakan Braille, sehingga siswa tunanetra menulis tugas dengan huruf Arab transliterasi. Solusi yang diterapkan meliputi penjelasan yang lebih rinci, pengelolaan fokus yang lebih baik, dan adaptasi format tugas. Temuan ini menyoroti pentingnya pelatihan guru dalam penggunaan Braille dan teknologi pendukung untuk meningkatkan pembelajaran inklusif.

Kata Kunci: Implementasi, Pembelajaran Bahasa Arab, Siswa Tunanetra

المقدمة

اللغة العربية هي لغة مرادفة للمسلمين، كما أن اللغة العربية هي وسيلة اتصال يستخدمها مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في البلدان العربية والمناطق المحيطة بها. اللغة العربية حالياً لغة عالمية ويستخدمها أكثر من مائتان وثمانون مليون شخص في مختلف أنحاء العالم، ولهذا السبب أصبحت اللغة العربية رسمياً لغة دولية (Aprizal, 2021). أن اللغة هي نظام منظم من الرموز الصوتية العشوائية التي يستخدمها أفراد مجموعة اجتماعية كوسيلة للتواصل مع بعضهم البعض (Ahmadi & Ilmiani, 2020). هناك عدة أسباب تجعل غير الناطقين باللغة العربية يتعلمون اللغة العربية، منها أولاً، بسبب الدافع الديني، فالدافع الديني يكون أساساً للأشخاص المسلمين، لأن كتاب الإسلام المقدس هو القرآن الكريم، وهو اللغة المستخدمة في القرآن هي اللغة العربية. ثانياً، نظراً لأن كثير من مؤلفات العلماء من الماضي إلى المعاصرين تستخدم اللغة العربية، فإن هذه الأعمال تحتوي على دراسات متنوعة حول القضايا الدينية والحياة الدينية للمسلمين في العالم. لذا، لكي يتعلم المسلمون بشكل أعمق، يجب عليهم أن يتعلموا اللغة العربية أولاً (Zubaidillah & Hasan, 2019).

في الوقت الحاضر، أصبحت اللغة العربية مادة أساسية في العديد من المدارس، خاصة المدارس الإسلامية منها. ومع ذلك، لا يزال العديد من التلاميذ يواجهون صعوبات في فهم المادة وإتقانها، مما يؤدي في النهاية إلى فقدانهم الاهتمام بتعلم اللغة العربية. في مثل هذه الحالات، يكون دور المعلم حاسماً، حيث أن تحفيز المعلم له تأثير كبير على التلاميذ. يحتاج التلاميذ إلى معلم محترف يتقن اللغة العربية بمهاراتها المختلفة، بما في ذلك القواعد وترتيب الكلمات. إضافةً إلى ذلك، فإن إبداع المعلم في عملية التعليم لا يقل أهمية. في العصر الحديث، تتوفر العديد من طرق التعليم والوسائط التي يمكن للمعلم استخدامها لجعل العملية التعليمية ممتعة وفعالة. تشير الدراسات الحديثة إلى أن استخدام

الأساليب التعليمية الحديثة والتفاعلية يؤدي إلى تحقيق كفاءة عالية في عملية التعليم. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أن استخدام الأساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية في المرحلة الجامعية حظي بموافقة بنسبة ٨٣.٦٪ بين المحاضرين (Nahla, 2019). كما أن تفعيل النشاط الطلابي من خلال هذه الأساليب يساهم في رفع مستوى إتقان التلاميذ (Mukhlisa, 2023). وبالتالي، فإن جعل عملية التعليم ممتعة يؤثر بشكل مباشر على نجاح أو فشل الأهداف التعليمية.

تحتوي اللغة العربية على أربع مهارات لغوية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وهذه المهارات الأربع دور مهم في إتقان اللغة العربية. مهارات الاستماع هي القدرة الأساسية التي يجب إتقانها في تعليم اللغة العربية، كما تعد هذه المهارة بمثابة جسر لاكتساب اللغة التالية، فمن خلال الاستماع يمكن للمرء التعبير عما يستمع إليه بالكلام أو القراءة أو الكتابة، ومن خلال الاستماع يمكن للمرء أيضاً معرفة التركيب والمفردات، والتي يمكن أن تدعم مهارات أخرى (Fathoni, 2018).

التعليم حق للجميع، سواء الأشخاص العاديين أو الأشخاص ذوي الإعاقة أو الاحتياجات الخاصة، قانون نظام التعليم لسنة ألفين وثلاثة ، نص في الفصل الرابع من المادة خمسة فقرة واحدة على أن لكل مواطن الحق نفسه في الحصول على التعليم، وفي الوقت نفسه، تنص الفقرة الثانية على أن للمواطنين الذين يعانون من إعاقات جسدية وعاطفية وعقلية وفكرية واجتماعية الحق في الحصول على التعليم. لذلك، يتمتع التلاميذ ذوي الإعاقة أيضاً بنفس الحقوق التي يتمتع بها التلاميذ العاديون الآخرون فيما يتعلق بالتعليم.

التلاميذ غير العاديين يُعرفون بأنهم أطفال يختلفون عن التلاميذ العاديين من حيث الخصائص العقلية، أو القدرات الحسية، أو قدرات التواصل، أو السلوك الاجتماعي، أو الخصائص الجسدية (Rani et al., 2018). مجموعة واحدة من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة هم المكفوفين. المكفوفين هو الشخص الذي لا تعمل عيناه بشكل صحيح، أي أنه أعمى. قالت Triutari في (Widopuspito et al., 2022) المكفوفين هو فرد لا تعمل حاسة بصره أو كليهما كقناة لتلقي المعلومات في الأنشطة اليومية مثل الأشخاص المبصرين، وهو مصطلح يطلق على الأفراد الذين يعانون من مشاكل في حاسة البصر لديهم. ومن التعريف أعلاه يمكن أن نستنتج أن المكفوفين هم أشخاص يعانون من تشوهات

جسدية في أعينهم، بمعنى آخر أن وظيفة حاسة البصر لديهم لا تعمل بشكل مثالي، وبالتالي فإن هذا تشوهات جسدية يمكن أن يعيق التعليم، ولكن هذا لا يعني أن المكفوفين التلاميذ لا يستحقون التعليم، فهم ما زالوا يستحقون، ولهم الحق في تلقي التعليم، ولكن يجب أن يكون بطرق ومواد تعليمية مختلفة عن غيرهم من التلاميذ العاديين، وبما يتوافق مع احتياجات الطفل الكفيف. قالت (Mambela, 2018) المكفوفين هو مصطلح يستخدم لحالة الأفراد الذين يعانون من تشوهات أو ضعف في وظيفة حاسة البصر.

هناك أيضاً خدمات خاصة للتلاميذ المكفوفين، يمكن للمعلمين تطوير هذه الاستراتيجيات لاستخدامها أثناء عملية التدريس، بما في ذلك قم بتعديل المواد (المواد التعليمية، أوراق أنشطة التلاميذ، الواجبات المنزلية، أسئلة الامتحانات) إلى كتب بطريقة برايل، أو كتب ناطقة (أقراص مضغوطة، كتب إلكترونية) أو رسائل مكبرة للتلاميذ ضعاف البصر. بالنسبة للمفاهيم المجردة، قم بتطبيق طريقة الشرح الترابطي مع الخبرة والمعرفة العامة والأشياء الملموسة المتعلقة بحياة التلاميذ. وبالنسبة للصور والرسوم البيانية والمخططات والجداول وغيرها، يتم تطبيق أسلوب الشرح التوضيحي بالصوت واللمس. لتسهيل استخدام الوسائط، استخدم كائنات حقيقية وملموسة ثلاثية الأبعاد أو شاشات مصغرة للأشياء الحقيقية الكبيرة والخطرة. بالنسبة لوضع الجلوس والمسافة، من المهم للتلاميذ ضعاف البصر الانتباه إلى مقاعدتهم من خلال مراعاة جوانب مصادر الضوء بالإضافة إلى منطقة الرؤية والمسافة. لاستخدام وسائط السبورة البيضاء، فعندما يكتب المعلم يقرأ ما كتبه، لاستخدام وسائط العرض التقديمي يستطيع المعلم شرح ما يظهر على الشاشة. من أجل الانضباط وإدارة الفصل، لا تفرق ولكن اجعل من السهل على التلاميذ المشاركة في قواعد الفصل (Hidayat & Suwandi, 2013).

المدرسة العالية الحكومية ٢ كلاتين هي مدرسة تقبل الطلاب ذوي الإعاقة كل عام، بما في ذلك المكفوفين والصم. في عملية التعليم، يتم دمج التلاميذ ذوي الإعاقة والتلاميذ الآخرين في فصل واحد، ويتمكن التلاميذ المكفوفين من المشاركة في التعليم مثل الطلاب الآخرين، ومع ذلك، عند إجراء الاختبار، يتم وضع التلاميذ المكفوفين بشكل مختلف عن التلاميذ الآخرين، أي في غرفة القراءة بالمكتبة برفقة مدرس مرافق، يختلف عن التلاميذ الصم الذين لا يزالون في فصل دراسي مع التلاميذ الآخرين وقت الامتحان. وذلك لأن هناك أنظمة مختلفة للتلاميذ المكفوفين في إجراء الامتحانات،

بحيث يتم فصل الغرف المخصصة للتلاميذ المكفوفين عن الطلاب الآخرين. وهذا ما تجعل الباحثان مهتمين بدراسة أعمق لكيفية تنفيذ عملية التعليم للتلاميذ المكفوفين في الفصول الدراسية، وخاصة في تعليم اللغة العربية.

في بحث سابق اجراه (Efflamengo & Asyrofi, 2020) نتائج هذا البحث هي أن صنع المواد التعليمية بطريقة برايل أمر سهل نسبيا، ولكن النسخ إلى طريقة برايل يتطلب دقة في الكتابة، كما أن التلاميذ المكفوفين متحمسون أيضا للوسائط لتطوير هذه المواد التعليمية، وهذا قادر على توفير الحماس والدافع للتعلم للمكفوفين. والتشابه بين هذا البحث و البحث الباحثة هو أنه يكمن في الموضوع الرئيسي للبحث وهو أنهما التلاميذ المكفوفين. في بحث سابق اجراه (Suyono, 2022) نتائج هذا البحث هي أن استخدام طريقة الاستماع في دروس الدين الإسلامي يمكن أن يحسن نتائج التعليم للتلاميذ المكفوفين. إن التشابه بين البحث أعلاه و البحث الباحثة يكمن في المكفوفين. في بحث سابق اجراه (Praptaningrum, 2020) نتائج البحث أعلاه هي أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يمكنهم فهم التعليم باستخدام الوسائط الصوتية المجهزة بصوت واضح وسهل الفهم وتحقيق التعليم المتساوي بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. في بحث سابق اجراه (Firdausya et al., 2022) نتائج هذا البحث هي أن صنع المواد التعليمية بطريقة برايل أمر سهل نسبيا، ولكن النسخ إلى طريقة برايل يتطلب دقة في الكتابة، كما أن التلاميذ المكفوفين متحمسون أيضا للوسائط لتطوير هذه المواد التعليمية، وهذا قادر على توفير الحماس والدافع للتعلم للمكفوفين.

منهجية البحث

يستخدم هذا البحث الكيفي، البحث الكيفي هو البحث الذي لا يمكن إجراؤه باستخدام خطوات البحث الكمي، بأن البحث الكيفي هو بحث يمكن استخدامه لفحص حياة الأشخاص أو تاريخهم أو سلوكهم أو منظماتهم الوظيفية أو حركاتهم الاجتماعية أو علاقاتهم الحميمة (Murdiyanto, 2020). موضوع البحث وهي معلمة اللغة العربية ومخير البحث وهم التلميذ الكفيف، زميل التلاميذ المكفوفين والمعلمة المرافقة للتلاميذ المكفوفين.

البيانات التي تم الحصول عليها في البحث من خلال الملاحظة والمقابلات والوثائق. البيانات هي نتيجة تسجيل البحث، سواء في شكل حقائق أو أرقام (Rahmadi, 2011). الملاحظة هي طريقة

معقدة لجمع البيانات. قال Rahmadi، الملاحظة تبحث باهتمام. في البحث، تعني الملاحظة التسجيل المنهجي للسلوك من خلال الملاحظة والاهتمام بسلوك الفرد أو المجموعة التي تتم دراستها بشكل مباشر (Rahmadi, 2011). المقابلة هي طريقة لجمع البيانات يتم إجراؤه وجهاً لوجه ويتم طرحه مباشرة عن طريق الأسئلة والأجوبة من قبل الباحثة والمصادرة (Hadiningrum, 2020). بينما توثيقة هي مصدر البيانات المستخدمة لإكمال البحث، في شكل كتابات وأفلام وصور أو صور فوتوغرافية وأعمال ضخمة، وكلها يمكن أن توفر معلومات للبحث المستمر (Murdiyanto, 2020).

استخدمت الباحثة في هذا البحث تقنيات تحليل البيانات النوعية وفقاً لمiles & Huberman والتي مرت بثلاث مراحل، تخفيض البيانات، عرض البيانات واستخلاص النتائج. تخفيض البيانات، يجب أن يتم تسجيل البيانات التي يتم الحصول عليها ميدانياً بشكل مفصل ودقيق، وتقليل البيانات يعني التلخيص واختيار الأشياء الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن المواضيع والأنماط ثم التخلص من الأشياء غير المهمة. وهذا سيوفر صورة واضحة وسيكون من السهل على الباحثة الحصول على مزيد من البيانات والبحث عنها إذا لزم الأمر. عرض البيانات، بعد المرور بعملية تخفيض البيانات، يتم عرض البيانات، وفي البحث الكيفي يمكن تقديم البيانات على شكل جداول ورسوم بيانية وما شابه. ومع ذلك، فإن ما يتم فعله غالباً في البحث الكيفي هو تقديم البيانات في شكل نص سردي، وبهذه الطريقة ستسهل على الباحثة استخلاص النتائج من البيانات واتخاذ الإجراءات. بعد إجراء تخفيض البيانات وعرضها، فإن الخطوة التالية هي استخلاص الاستنتاجات، ويمكن أن تتغير الاستنتاجات الأولية التي تم الحصول عليها إذا تم العثور على أدلة قوية في المرحلة التالية من جمع البيانات. يمكن أيضاً تفسير استخلاص الاستنتاجات على أنه اتخاذ قرارات من بداية جمع البيانات وتدقق السبب والنتيجة (Sidiq & Choiri, 2019).

نتائج البحث

تثبت نتائج البحث أن تخطيط التعليم للتلاميذ المكفوفين في المدرسة العالية الحكومية ٢ كلاتين هو نفسه بالنسبة للتلاميذ الآخرين ولا يوجد فرق على الإطلاق. كما هو الحال مع المواد التعليمية، فإن المواد التعليمية التي يستخدمها المعلمة في تعليم اللغة العربية للتلاميذ المكفوفين لا تختلف عن للتلاميذ الآخرين، وتشمل المواد التعليمية الوحدات وقواميس اللغة العربية وكذلك الكتاب المدرسية

في مكتبة المدرسة. من حيث طرق التعليم، لا تختلف للتلاميذ المكفوفين عن التلاميذ الآخرين، بل يتم تمييزهم فقط في تقييمات التعليم. طريقة التعليم المستخدمة في الدرس اللغة العربية هي طريقة متعددة، ولا يقتصر الأمر على استخدام طريقة تعليمي واحد فقط، وذلك لأن المعلمة تتكيف مع المادة والظروف والمواقف الموجودة في الفصل، لذلك هناك أنواع مختلفة من طريقة التعليم المستخدمة، ومنها الطريقة الترجمة، والطريقة الترجمة هي الطريقة التي يستخدمها المعلمة في أغلب الأحيان، ثم هناك الطريقة والسمعية الشفهية والمحاضرات والمناقشات.

عند تعليم اللغة العربية، يستخدم للتلاميذ المكفوفين في المدرسة العالية الحكومية ٢ كلاتين الوسائط على شكل أجهزة كمبيوتر محمولة، وهذه الأجهزة المحمولة هي ملكهم الشخصي، ولم توفر المدرسة بعد تسهيلات للتلاميذ المكفوفين على شكل أجهزة كمبيوتر محمولة، لكن المدرسة الجديدة تسهل على للتلاميذ المكفوفين طريقة برايل والعديد من كتب القراءة التي تستخدم طريقة برايل. إنهم يحضرون الكمبيوتر المحمول الخاص بهم من المنزل، وبالطبع فإن الكمبيوتر المحمول مزود بميزة JAWS. على الرغم من أن المعلمة تستخدم طريقة لا تفرق بين التلاميذ المكفوفين وغيرهم في التعليم، إلا أنه في تنفيذها، يحظى التلاميذ المكفوفين بمزيد من الاهتمام، وسيكون للتلاميذ المكفوفين جلسة شرح متكررة حيث ينتهي المعلمة من الشرح أمام الفصل. في الواجبات اليومية، سيستمر التلاميذ المكفوفين في المتابعة كالمعتاد، على سبيل المثال، في مهام العرض التقديمي، سيكون التلاميذ المكفوفين هم المشرفين في المجموعة، وفي مهام التدريب، سيقراً زملاؤهم الأسئلة ثم سيقوم التلاميذ المكفوفين بكتابة الإجابات على كتبهم. إذا كان المطلوب أن تكون الإجابات باللغة العربية، فسيقوم التلاميذ المكفوفين بكتابتها بأحرف مكتوبة باللغة العربية اللاتينية. عند تقييم قواعد النحو، تستخدم المعلمة عادةً Kahoot حتى يتمكن التلاميذ المكفوفين من متابعتها جيداً. أثناء عملية التقييم، يتم وضع التلاميذ المكفوفين بشكل منفصل عن الآخرين، أي في المكتبة مع مدرسة مرافقة واحدة، وستقوم المعلمة المرافقة بإرسال الأسئلة عبر مجموعة واتس اب، ثم إذا واجه التلاميذ المكفوفين صعوبة في فهم الأسئلة، يمكنهم طرح الأسئلة على المعلمة المرافقة.

تتمثل العقبات التي تواجهها المعلمة عند تدريس التلاميذ المكفوفين في أن المعلمة تواجه صعوبة في شرح المفردات غير المألوفة للتلاميذ المكفوفين. غالباً ما تنقسم تركيز المعلمة عند شرح المادة، لأنه

تتعين على المعلمة شرح المادة للتلاميذ المكفوفين والتلاميذ الآخرين. لا تستطيع المعلمة استخدام طريقة برايل، لذلك في كثير من الأحيان إذا كانت هناك مهمة كتابية، فإن التلاميذ المكفوفين سيكتبونها بأحرف عربية مترجمة اللاتينية لأنهم لا يستطيعون استخدام حروف الهجائية. وكانت العقبة التي واجهها المعلمة المرافقة للتقييم هي أن المعلمة واجه صعوبة عندما يسأل التلاميذ المكفوفين عن الأسئلة المصورة. لتسهيل الفهم، يمكن الاطلاع على الجدول التالي:

الجوانب	التلاميذ المكفوفين	التلاميذ الآخرون
وسائل التعليم	الحاسوب المحمول مع ميزة كتب برايل, JAWS	الكتب المدرسية, الوحدات الدراسية, القواميس
طرق التعليم	الترجمة, السمعية الشفهية, المحاضرات, المناقشة	نفس طرق التعليم للتلاميذ المكفوفين
التقييم	Kahoot, تقييم فردي في المكتبة	Kahoot, داخل الفصل

المناقشة

التخطيط يُعرّف بأنه عملية منهجية لتحقيق أهداف محددة (Nur Nasution, 2017). تخطيط تعليم اللغة العربية للتلميذ الكفيف في المدرسة لا يزال يعتمد على منهج ٢٠١٣، حيث تُعد المعلمة خطط الدروس بشكل شامل تشمل أهداف التعليم، المواد التعليمية، الوسائل، والطرق المستخدمة. المواد التعليمية المستخدمة تشمل أوراق العمل، القواميس، والكتب المتوفرة في المكتبة. المواد لا تختلف بين التلميذ الكفيف وبقية التلاميذ. طريقة التعليم تشمل المحاضرات، المناقشات، الترجمة، والسمعيات الشفهية. لا يوجد تمييز بين التلميذ الكفيف والتلاميذ الآخرين بسبب الفصول المدمجة. الوسائل التعليمية تتضمن أجهزة الحاسوب المحمولة المزودة بميزة الوصول الصوتي، ما يساعد التلميذ الكفيف على متابعة الدروس بشكل أفضل.

قال Bahri و Zain في (Mubarok, 2016) أن تنفيذ التعليم هو النشاط التعليمي والقيم التربوية تشكل تفاعلات جيدة بين المعلمين والتلاميذ. يمكن القول أن التعليم التفاعلي له أهداف يجب

تحقيقها، وبالطبع يتم صياغة هذه الأهداف قبل تنفيذ التعليم. تمكنت السيدة هانوم، معلمة اللغة العربية، من تنظيم عملية التعليم بشكل جيد من خلال إعداد خطط تعليمية شاملة تشمل الأهداف، الوسائل، والطرق قبل بدء الدروس. يُشارك التلاميذ المكفوفين في عملية التعليم مع أقرانه في الفصل العادي باستخدام جهاز الكمبيوتر المحمول المجهز بميزة النطق الصوتي.

تعليم المهارات الأربع للتلاميذ المكفوفين و هي تعليم مهارة القراءة تستخدم المعلمة طريقة الترجمة والإملاء، يبدأ التعليم بتحية، ثم قراءة النص، يتبعها، ترجمة النص، يكتب التلاميذ المكفوفين الترجمة على جهازه المحمول ويسأل المعلمة أو زملاءه عند الحاجة. في مهارة الاستماع تعتمد الطريقة على السمع الشفهية والمناقشة، يقرأ النص بصوت مسموع ويتابع التلاميذ بالاستماع، يتم تشكيل مجموعات لتنفيذ المهام، ويشارك التلميذ الكفيف بفعالية فيها. في مهارة الكلام يُمارس الحوار من خلال الطريقة السمعية الشفهية، تُعين المعلمة التلاميذ في أزواج لممارسة الحوارات، ويشارك التلاميذ المكفوفين مع زميله. و في تعليم مهارة الكتابة تشرح المعلمة قواعد النحو عبر المحاضرات، تُخصص وقتاً إضافياً لتوضيح المادة للتلاميذ المكفوفين ، الذي يقوم بتنفيذ المهام بمساعدة زملائه.

يعتمد التلاميذ المكفوفين على جهاز كمبيوتر محمول شخصي مزود بميزة النطق الصوتي. لا توفر المدرسة هذه الوسيلة، لكنه يستخدمها كأداة تعليمية أساسية في جميع الأنشطة الدراسية. و نستطيع أن نقول بأن التعليم في المدرسة العالية الحكومية ٢ كلاتين يسير بشكل مندمج بين التلميذ الكفيف وبقية زملائه، مع دعم إضافي عند الحاجة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

التقييم يعد جزءاً أساسياً في عملية التعليم، إذ من خلاله يمكن تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية. وفقاً ل Ramayulis (Idrus, 2019) ، التقييم هو عملية لتحديد القيمة، حيث يساعد التلاميذ على معرفة مدى نجاحهم في التعلم. إذا كانت درجاتهم مرضية، فهذا يشجعهم على تحسين أدائهم، بينما إذا كانت غير مرضية، يحفزهم ذلك على تحسين مستواهم. فيما يخص التقييم للتلاميذ المكفوفين في المدرسة العالية الحكومية ٢ كلاتين، تبين من نتائج المقابلات والملاحظات أن التقييم يختلف في الطريقة ولكنه لا يختلف في المبدأ. بينما يقوم الطلاب العاديون بإجراء التقييم الكتابي اليومي، يقوم التلاميذ المكفوفين بالإجابة شفهاً أو من خلال إجابة الأسئلة مباشرة مع المعلم. أما في التقييمات باستخدام أدوات مثل اختبار Kahoot، فيتمكن التلاميذ المكفوفين من المشاركة بفضل قدرته على تشغيل أجهزة الكمبيوتر. في التقييمات الفصلية والنصف فصلية، يتم عقد الاختبارات في غرفة منفصلة،

حيث يرافقه معلم خاص في غرفة القراءة بالمكتبة. يتم إرسال الأسئلة عبر مجموعة واتساب التي أنشأها المعلم، ثم يقوم التلميذ بإرسال الإجابات على شكل ملف، ليتم إرسالها إلى معلمي المادة المعنية. يُظهر هذا النظام طريقة مرنة في تقييم التلاميذ المكفوفين، حيث يُعتمد على تقنيات متعددة تتناسب مع احتياجاته الخاصة لضمان مشاركته الفعالة في العملية التعليمية.

العوائق هي العوامل التي تعيق سير الأنشطة التعليمية وتؤثر على تنفيذها بشكل جيد. تعد هذه العوائق تحدياً خاصاً للمعلمين في المدارس الدامجة، حيث يتم دمج الطلاب ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين في نفس الفصل. لكن، إذا تم التعامل مع هذه العوائق بطريقة صحيحة، يمكن التغلب عليها وتحقيق تعليم فعال. وبناءً على المقابلات والملاحظات التي أجرتها الباحثة، تبين أن معلمة اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية ٢ كلاتين واجهت عدة معوقات أثناء تدريس التلاميذ المكفوفين هي (١) عدم قدرة المعلمة على استخدام طريقة برايل، إذا كان التلاميذ المكفوفين مطالباً بواجب كتابي، يتم كتابة الواجب بالحروف العربية المكتوبة باللاتينية. الحل هو أن تقدم المعلمة الواجب شفهاً بدلاً من الكتابة، كما نادراً ما يتم إعطاء التلاميذ المكفوفين واجبات كتابية. (٢) صعوبة فهم التلاميذ المكفوفين للغة العربية، بما أن اللغة العربية بالنسبة له هي لغة جديدة وغير مألوفة، فقد يجد التلميذ صعوبة في فهمها. الحل هو أن تقوم المعلمة بشرح المادة مرة أخرى للتلاميذ المكفوفين بشكل فردي في مكتب المعلمة، لتجنب إزعاج بقية الطلاب. (٣) تقسيم تركيز المعلمة بين التلاميذ العاديين و التلاميذ المكفوفين، تواجه المعلمة صعوبة في توزيع اهتمامها بين التلاميذ العاديين و التلاميذ المكفوفين. الحل هو أن تقوم المعلمة بشرح الدروس مرة أخرى للتلاميذ المكفوفين بشكل فردي في مكتب المعلمة. (٤) صعوبة شرح المفردات الجديدة للتلاميذ المكفوفين، يجد المعلم صعوبة في شرح الكلمات والمفردات الجديدة للتلاميذ المكفوفين. الحل هو أن تشرح المعلمة هذه المفردات بالتفصيل لضمان فهم التلميذ بشكل صحيح. تتمثل الحلول لهذه المعوقات في توفير شرح فردي للتلاميذ المكفوفين بعيداً عن بقية التلاميذ، واستخدام أساليب تعليمية مرنة تتيح للتلاميذ المكفوفين فهم المواد الدراسية بشكل أفضل، مما يساهم في تحقيق تعليم فعال وناجح.

الخلاصة

لا يختلف تخطيط التعليم للتلاميذ المكفوفين عن التلاميذ الآخرين. يستخدم تنفيذ التعليم للتلاميذ المكفوفين نفس طريقة التعليم والمواد التعليمية التي يستخدمها التلاميذ الآخرون. وسائل التعليم التي يستخدمها التلاميذ المكفوفين هي جهاز كمبيوتر محمول مزود بميزة JAWS. في الواجبات اليومية للتلاميذ المكفوفين باستخدام الطريقة الشفهية، يطرح المعلم الأسئلة مباشرة ويجب التلاميذ المكفوفين مباشرة. في تقييم منتصف الفصل الدراسي وتقييم الفصل الدراسي النهائي يتم وضع التلاميذ المكفوفين في غرف منفصلة عن التلاميذ الآخرين في غرفة القراءة بالمكتبة برفقة مدرس مرافق. أما بالنسبة للعقبات التي يواجهها المعلمة، فلا تستطيع المعلمة استخدام طريقة برايل، ويميل فهم التلاميذ المكفوفين للغة العربية إلى الضعف، وغالباً ما ينقسم تركيز المعلمة لأنه يتعين عليهم توفير الفهم للتلاميذ المكفوفين و التلاميذ الآخرين، وتجد المعلمة صعوبة في الشرح مفردات جديدة وغير مألوقة لدى التلاميذ المكفوفين. من المهم أن يتم توفير تدريب إضافي للمعلمين في المدارس الدامجة على استخدام تقنيات التعليم المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة، مثل طريقة برايل، والتقنيات المساعدة التي تسهم في تحسين فاعلية التعليم. كذلك، يجب توفير وسائل تعليمية مبتكرة وتسهيلات إضافية لضمان تفاعل التلاميذ المكفوفين في العملية التعليمية بشكل مستمر. ينبغي أن تركز الأبحاث المستقبلية على تطوير أساليب تعليمية مبتكرة تراعي احتياجات التلاميذ المكفوفين ، بما في ذلك دراسة تأثير استخدام تقنيات مثل الصوتيات والتفاعل الرقمي في تدريس المواد الدراسية المختلفة. كما يمكن استكشاف أساليب التقييم البديلة التي تتناسب مع احتياجات التلاميذ المكفوفين ، مع التركيز على تحسين دمجهم في الفصول الدراسية المدمجة مع التلاميذ العاديين.

المراجع

- Ahmadi, & Ilmiani, A. M. (2020). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab (Konvensional Hingga Era Digital)*. RUAS MEDIA.
- Anjani, A., Syapitri, G. H., & Lutfia, R. I. (2020). Analisis Metode Pembelajaran di Sekolah Dasar. *Fondatia*, 4(1), 67–85. <https://doi.org/10.36088/fondatia.v4i1.442>
- Akromova, Mukhlisa. (2023). Modern and Interactive Methods in Teaching Arabic Language. *International Education Studies*, v13 n1 p32-41.
- Alhirtani, Nahla. (2019). The Use of Modern Teaching Methods in Teaching Arabic Language at Higher Education Phase from the Point View of Arabic Language Professors—A Case of a Premier University. *International Education Studies*; Vol. 13 . <https://doi:10.5539/ies.v13n1p32>
- Aprizal, A. P. (2021). Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Pendidikan Islam. *Jurnal Pendidikan Guru*, 2, 87–93. <https://doi.org/10.29407/jsp.v6i1.227>
- Efflamengo, L., & Asyrofi, S. (2020). Analisis Faktor Kesulitan Belajar Bahasa Arab pada Siswa Tunanetra di MAN 2 Sleman. *EDULAB: Majalah Ilmiah Laboratorium Pendidikan*, 4(2), 43–58. <https://doi.org/10.14421/edulab.2019.42-03>
- Fathoni, M. (2018). Maharah Istima '. *Jurnal Komunikasi Dan Pendidikan Islam*, 1, 199–218. <file:///C:/Users/USER/Downloads/162-308-1-SM.pdf>
- Firdausya, N., Sari, T., Pransiska, S., Tinggi, A., Islam, S., & Pandanaran, Y. (2022). Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Braille Bagi Siswa Tunanetra Di Man 2 Sleman, Yogyakarta Development of Braille Arabic Teaching Materials for the Blind Students At Man 2 Sleman, Yogyakarta. *EDUKASI: Jurnal Penelitian Pendidikan Agama Dan Keagamaan*, 20(2), 216–232. <http://jurnaledukasikemenag.org>
- Gemilang, D., & Listiana, H. (2020). Teaching Media in the Teaching of Arabic Language/ Media Pembelajaran dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *ATHLA: Journal of Arabic Teaching, Linguistic and Literature*, 1(1), 49–64. <https://doi.org/10.22515/athla.v1i1.3048>
- Hadiningrum, L. P. (2020). *Metode Penelitian* (Y. Umay (ed.)). Ahlimedia Press.
- Hidayat, A. A., & Suwandi, A. (2013). *PENDIDIKAN ANAK BERKEBUTUHAN KHUSUS TUNANETRA*. PT. LUXIMA METRO MEDIA.
- Idrus. (2019). EVALUASI DALAM PROSES PEMBELAJARAN Idrus L 1. *Evaluasi Dalam Proses Pembelajaran*, 2, 344.
- M. Khalilullah, S. A. M. (2011). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif (Kemahiran Istima' Dan Takallum). *Jurnal Sosial Budaya Khalilullah*, 8(2), 219–235. [http://download.portalgaruda.org/article.php?article=275520&val=7161&title=STRATEGI PEMBELAJARAN BAHASA ARAB AKTIF \(KEMAHIRAN ISTIMA'™ DAN TAKALLUM\)](http://download.portalgaruda.org/article.php?article=275520&val=7161&title=STRATEGI PEMBELAJARAN BAHASA ARAB AKTIF (KEMAHIRAN ISTIMA'™ DAN TAKALLUM))

- Mambela, S. (2018). Tinjauan Umum Masalah Psikologis Dan Masalah Sosial Individu Penyandang Tunanetra. *Buana Pendidikan: Jurnal Fakultas Keguruan Dan Ilmu Pendidikan*, 14(25), 65–73. <https://doi.org/10.36456/bp.vol14.no25.a1465>
- Mubarak, U. Z. (2016). Proses Pelaksanaan Pembelajaran Bahasa Arab Yang Efektif Dan Menyenangkan. *Prosiding Konfrensi Nasional Bahasa Arab II*, 117–125.
- Murdiyanto, E. (2020). Metode Penelitian Kualitatif (Sistematika Penelitian Kualitatif). In *Bandung: Rosda Karya*. http://www.academia.edu/download/35360663/METODE_PENELITIAN_KUALITAI_F.docx
- Nur Nasution, W. (2017). Perencanaan Pembelajaran Pengertian, Tujuan Dan Prosedur. *Ittihad, I*, 185–195.
- Praptaningrum, A. (2020). Penerapan Bahan Ajar Audio Untuk Anak Tunanetra Tingkat Smp Di Indonesia. *Jurnal Teknologi Pendidikan : Jurnal Penelitian Dan Pengembangan Pembelajaran*, 5(1), 1. <https://doi.org/10.33394/jtp.v5i1.2849>
- Priscila Ritonga, A., Putri Andini, N., Iklimah, L., & Pendidikan Guru, J. (2022). Pengembangan Bahan Ajaran Media. *Jurnal Multidisiplin Dehasen*, 1(3), 343–348.
- Rahmadi. (2011). Pengantar Metodologi Penelitian. In *Antasari Press*. https://idr.uin-antasari.ac.id/10670/1/PENGANTAR_METODOLOGI_PENELITIAN.pdf
- Rani, K., Rafikayati, A., & Jauhari, M. N. (2018). Keterlibatan orangtua dalam penanganan anak. *Abadimas*, 2(1), 55–64.
- Sidiq, U., & Choiri, M. M. (2019). Metode Penelitian Kualitatif di Bidang Pendidikan. In *Journal of Chemical Information and Modeling* (Vol. 53, Issue 9). http://repository.iainponorogo.ac.id/484/1/METODE_PENELITIAN_KUALITATIF_DI_BIDANG_PENDIDIKAN.pdf
- Suyono, T. (2022). *Al-Maziyah : Jurnal PAI Sekolah Luar Biasa Metode Istima ' tingkatkan kemampuan menghafal pada anak tunanetra The Istima ' method increases the ability to memorize blind children mendengarkan ayat-ayat tentang Al- Qur ' an . Dalam proses metode Istima ', 1(2).*
- Widopuspito, A., Akhmad, F., Sukmaningtias, E., & Diyanah, I. T. (2022). *Karakteristik Dan Metode Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Anak Berkebutuhan Khusus Tunanetra*. 1(2), 38–44.
- Zubaidillah, M. H., & Hasan, H. (2019). Pengaruh Media Kartu Bergambar (Flash Card) Terhadap Penguasaan Kosakata Bahasa Arab. *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 2(1), 41. <https://doi.org/10.35931/am.v2i1.90>